السنة الاولى

ثمن النسخة ٤٠ صانتيما

العدد ٣٥

صبرة

﴿ الرسائل ﴾

باسم مدير الجريدة وصاحب امتيازها المسؤول

☆ الطاهر زروق ☆

٢٧ — نهج زروق — ٢٧

القيروان (تونس)

الاشتراك : عن سنة فرنكات ٣٠

يوم الجمعة في ٩ محرم الحرام ١٣٥٧

الموافق ١١ مارس سنة ١٩٣٨

استنى يا دجاجة

الفلاح الجائع : يا شنيتي واشبيك ماو قتلي نغديك

بيبي مغتاضا : هاني بين يديك نزرع في الهندي

عدالة !

﴿ اذا كان هناك مقتول فلا بد من قاتل ولا بد من قصاص ﴾. هذه القاعدة يا سيدي القاري تظهر لك منطقية وصحيحة وحقيقة واضحة كشمس النهار بل انت لا تشك فيها إلّا بقدر شكك في واحد و احد اثنان فهي من البديهيات وهي.. وهي. لكن ماذا تقول اذا اعلمتك ان هذه القاعدة او هذه الحقيقة ليست بصحيحة او على الاقل ليست بمنطقية وان كل من يؤمن بها ويعتقد بصحتها اغبى من حذائه. اوه لا تستغرب هذا واليك الواقع اقصه عليك كما هو.

١ — ماتت انفس بشرية في مجزرة المتلوي ونجت انفس اخرى من الموت وجيء بهاته القضية امام القضاء فاصدر حكمه على بقية الانفس التي كان من سوء حظها انها لم تمت. اما القاتل او القاتلين فقد كان لغزا صعب على القضاء حله

٢ — وشاء القدر ان يمتحن القضاء مرة ثانية عله يصل الى حل هذا اللغز فعرض امامه اخيرا قضية بنزرت التي قتل فيها سبعة من شباننا فاصدر حكمه هاته المرة ايضا على الذين سلموا لسوء او لحسن حظهم من رصاصات البوليس اما القاتل او القاتلين. فقد كانوا كالمرة الاولى لغزا تبخر واضمحل وترك القضاء مبهوتا فاغرا فاه بعد ان اعلن في يأس انه لم يجدهم او انهم لم يكونوا وانما مات من مات — بالصدفة — لا بالرصاص بهذا حكم القضاء وبهذا نطقت العدالة

نعم العدالة المشتقة من العدل ولا تستغرب من فضلك لانك متى عرفت ان احد النحاتين يصورها عمياء امكنك ان تزيد على عماها الصمم والبكم

اما انا فقد صرت اشك حتى في المثل — الرحمة فوق العدل — وهل هو لسفاك مغولي ام لشاعر فرنسي

رسائل

سيدي كوميسار القيروان

هل حضرتكم يا سيدي الكوميسار من قراء لاديبش ؟ لا اظنكم إلا من المواظبين على قراءتها . قد يبدو لكم هذا السؤال غريبا بل وصبيانيا وقد لا تفهمون الى اي شيء ارمي . سيدي لا اطيل عليك هل تتذكر ما كتبته لاديبش في احدى سوانحها عنا او كيف اننا كنا تحت حكم – الكرافش – واننا بفضلها وبفضلكم وبفضل امثالكم رفع عنا هذا الحكم . اظنك لم تفهم ايضا. سيدي رووا لنا وانكم تستعملون هاته – الكرافش لاقرار المتهمين بل ورووا ان احد المتهمين في الشهر الفائت اكل منها حتى . . . وظهر من بعد انه بريء . اولا انني اعرف انه خطأ ولكن لا اريد منكم يا سيدي سوى ان تكونوا على الاقل عند حسن ظن لاديبش التي تعتقد واننا انقذنا من – الكرافش – بفضلكم وبفضل امثالكم

سيدي محمد علي العنابي

دعني يا سيدي في هاته الكلمات الوجيزة اصور لكم الاسف الذي امتلكني عند ما زرت بعض المدارس التي تمت فيها الاصلاحات

لقد كنت اعتقد انكم سطرتم برنامجا صالحا اذا لم تخني الذاكرة جاء فيه ان كل مدرسة ستجعلون بها – مطبخا – اين يطبخ التلاميذ طعامهم . لم اجد المطبخ لاني وانا يا سيدي من قدماء ساكني المدارس اعرف ما يقاسيه الطلبة من عناء طبخ طعامهم في غرفهم وما يجر عليهم هذا بل وقد جر هذا للعبد الحقير مرضا لا زالت اثاره واضحة في وجهي

سيدي وكم كانت دهشتي واسفي عظيمين عند ما سمعت من الطلبة ما يقاسونه من عنت – الامناء – او – الوقافة – وكيف ان الاصلاحات لم تتعدى – تلييق وتجيير – بعض الجدران هذا ما عندي يا سيدي والى رسالة آتية

الانتخابات على ...

يوم ٦ مارس

لا اظن ان احدا مثلي اهتم بهذا اليوم وصار يترقبه بفارغ صبر ويعد الدقيقة اثر الدقيقة والثانية اثر الثانية ويشتم الليل ليلة ٦ مارس لانه – طول – ويبصق على النجوم لانها لم تشأ ان تسرع في مسيرها ويبتسم عند ما بزغت شمس يوم ٦ مارس تطل على المدينة وتسكب عليها – والعفو فشاعريتي تنزعت – اشعة ملؤها الضياء والدفء . ويوم ٦ يا سيدي القاري هو يوم الانتخابات وانا لم شاهد في حياتي قط انتخابا . ففي الساعة التاسعة كنت امام مشيخة المدينة ولكم كانت دهشتي عظيمة حين لم ار غوغاء ولم اسمع ضوضاء وصخب كما كنت اتوقع . فاكثر ما كان موجود امام مشيخة المدينة انفارا اتكأوا على الحائط المقابل لباب الادارة يدخنون في صمت وفي كسل وتحرك في الفضول فسألت احدهم هل جاء لينتخب فحدق في مدهوشا وقال وهو يظهر من تحت برنسه المرقع . قهقه : اشنوة موش اليوم يعطيو بونو السميد والزيت والساعة قبل اشنوة هالي سميتهولي . وافهمت بعد طول الجهد الرجل التعس وان اليوم ليس يوم السميد والزيت وان الانتخاب هو ان يعطي الرجل صوته لاخر ولم يشأ ان يصدقني فتشجع وتقدم نحو بوليس يسأله هل ما قلته له حقا. وبينما انا مشتغل بسماع حوار الاثنين اذ بيد تربت على كتفي وصوت يهودي يسألني :

– هوني يا ولدي الفوت –

– ايه يا عرفي

– شبيه حلايل انا ما فسعتوش والورقه آدي وين نحطها

– ادخل الداخل يقولولك . ولم اتم كلامي معه فقد تقدم اليه عملاق فاخذه من كتفه وسار به لداخل بعد ان القى علي نظرة فاحصة منذرة

وسمعت من رجل يحدث اخر ان – الخاطر بكلو في البقعة الاخرى . وعرفت ان البقعة الاخرى هي قصر الجمعيات الفرنسية فاسرعت اليها . وفي شارع باريس شاهدت منظرا يضحك الثكلى وجل يقترب من صندوق البريد ويريد ان يقذف بورقة بيدلا فيه فيسرع اليه آخر ويصيح به :

– موش هوني يا بهيم ثم ياخذ منه الورقة ويريد ان يسلمها للبوليس فيفهم البوليس الاثنين ان لا دخل له في هذا وان عليهما ان يدخلا الى الداخل . وشاهدت سيارة

تقل جماعة وتقف بهم امام قصر الجمعيات فينزلون هذا يعثر في برنسه والاخر ترك – فردة – من – بلغته – في السيارة وهذا تلكأ في النزول من السيارة ولما دخل زملاؤه قبله رجع للسيارة وقبع فيها. ورايت اخرا يخرج من قصر الجمعيات ثم يفتش بعينيه يمنة ويسارا كانه فقد شيئا فيصيح به آخر – اشبيك . فيقول له – وينسي الكرهباء اللي جينا فيها ياخي نروح للعمران على سقيا فيقنعه بان هذا هو الاقرب للمعقول ولم اشأ ان اقف اكثر مما وقفت فابتعدت عن نهج باريس وانا اردد بيت حافظ :

وماذا بمصر من المضحكات ※ ولكنه ضحك كالبكاء

باختصار

※ احتفلت – لاديبش – بقدوم الكونت حاج ناصر وبين قرع كؤوس الشمبانيا نهض زملاء الكونت وهنؤه بالحج المبرور والذنب المغفور

※ اغتاضت البتي ماتن وغارت من لاديبش التي ارسلت احد محرريها للحج وقسمت ان تبعث في اول مناسبة محررها التونسي الف. لام. الى اورشاليم القدس.

※ اما الزميلات العربية فقد فكروا في هذا إلا ان قلة محرريهم جعلتهم يترددون ما بين ايقاف صدور الجريدة لبحج محررها او الاقلاع عن فكرة بعث محرر في السنة المقبلة

※ اجتمعت – الرابطة الادبية – في قاعة ابن خلدون ثم انفصمت بكل قلة حياء وقلة ادب

عزل رئيس المؤتمر للادب العربي احد الاعضاء لانه لم يقدم له سيقارة ولم يحييه كما يجب عندما مر به

اجوبة مقتضبة

م ن. من هو بولقاحة ؟ شيء غريب لا تعرف بولقاحة وانت من قراء صبرة على ما تقول . بولقاحة اغبى وابله مخلوق حملته الارض . بولقاحة هو الطاعون يمشي على اثنين. هل فهمت ؟

ص . ل . نعم نعم صحيح ما قرات في الزهرة من ان مصورنا هو مصور الشباب سابقا . اما دليلنا على هذا فهو صورهذا العدد باحضرة الثقيل .

هـ.ع. تسالني عن المؤتمر للادب العربي اقسم انني لا عرف عنه اكثر مما تعرف انت اما راي فاني اعتقد ان الحديث عنه قبل الكرنفال شي يسلي اما بعدلا فهو سخافة ممزوجة ببلادة زبتة. ذوق اربعة عشر طية

ل.م. تعجبك اغاني البشير فهمي نحن متفقان على هذا وتريد عنوانه ما اجهلك بالبلاد يا اخي لكن تفضل العنوان هو ١١٧ نهج القصباء

زاوية

عشية في اريانة

لا اعرف عن هاته القرية الصغيرة قبل زيارتي اليها إلّا انها ـ بلاد او قرية الورد ـ ولـذا فقد تسامحت ولم اكترث بالمائة والخمسين صانتيما التي دفعتهـا للخلاص ثمن تذكرة الذهاب بخلاف صديقي الذي اوقف ـ الخلاص ـ المسكين وصار يمطره وابلا من الاسئلة ـ فرنك ونصف هاذيـا سرقة ثلاثة فرنك مشي وجي لعشرة كيلومتر على ستة صوردي الكيلومتر حادة الله يرضي على كـومبانية الشمندفير الكيلومتر متاعها مـا يتعداش ثلاثـة صوردي

وعبثا حاول ـ الخلاص ـ ان يفهمه ان هذا لا يهمه وانه لا يفهم مـا يقول ولكن صديقي عنيد فلم يكنف وسانه من جديد

ـ زادوكمش انتوما في شهاريكم باه ما زادوكمش اه وحمدت الله اذ لو كانت الكبانية ـ حاضرة لمسك صديـقي بخناقها وقضى عليها

طفنا القرية كلها ـ قرية على سبيل المجاز كما يقول الزيتونيون اذ انها بلدة بعماراتها ومقاهيها وحتى بلديتها ولم تسلم هذه من نقد صديقي وتدقر ألوحة موضوعة فوق سبالة كتب عليها بخط سقيم هذه الجملة ـ ممنوع شرب الحيوانات ـ فعد هـذا اهانـة للقومية التونسية واحتقـارا للتونسيين سكان اريانة بـل وضحكا على ذقونهم واقسم ان لا يسأل اول ساكن يعترضه هل انه اذا عطش يشرب المـاء ام يشرب حمارا او بغلا ولما قلت له ان البلدية تعني ممنوع توريد الحيوانات نظر الي شزرا وقال ـ مليح اعلاش مـا يكونوش هكة ومر احد اصدقائنا من سكان اريانة ومن المشهورين في الوسط الفني. فهمس الي صديقي بخبث ـ زعمة هـذا تخليه البلدية يشرب من هوني وإلّا لا

«يح ... ... ريقنا ... نحن ننادي ونطلب من البلدية والبوليس حصر المتسولين في ا... ... ...»

ـ تونس سوار ـ

لـو

تاخذ ... ... تونس سوار فتقيم للمتسولين نصبا كالتي للسيـارات يعرفون الزنقة ... ... التسول ... المحرم به

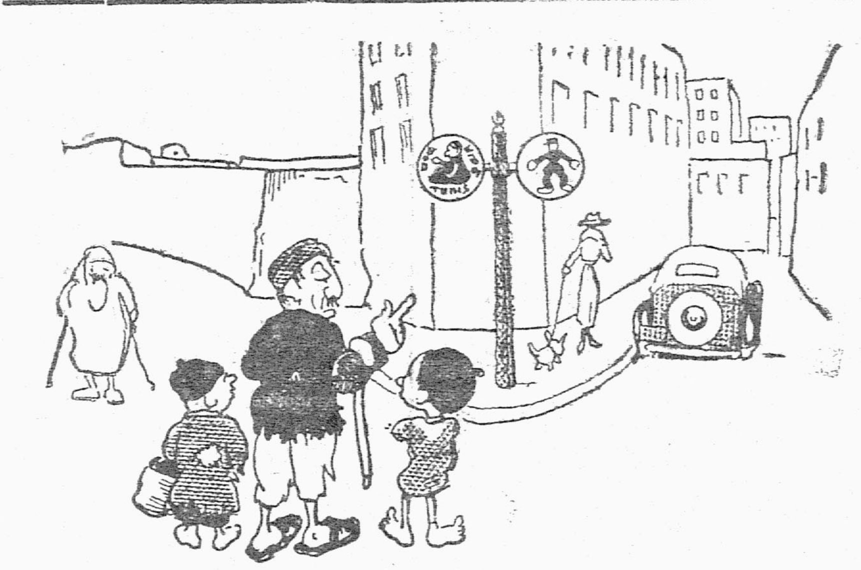

وهكذا يعلم المتسول ابنائه قائـلا يـا اولادي مـا تمشيوش للزنقي النظـاف اللي فيهم المدامات الباهيات والتوموبيلات والبلاصات الكبار. امشيو للزناقي اللى فيهـم الزبلة المكدسة ، الناس اللي اكثرهم كيفكم

بمناسبة..

بمناسبـة الانتخـابات أدب أشيك مرشح مأدبة حوت كل انـواع الاطعمـة اليهودية المحليـة من ـ الدفينـة ـ الى ـ البقيلة ـ وكان اغلـب الحضور من مواطنينا الاسرائليين. وبيـن تشفشيـق الاستحسان وقف النايب الاشيك والقى هذا الخطاب البلغ الذي ننشره بحذافيره وحذافيراته

ע שכם רבי
לא ישריכם
פות יברר סא
ראדא ס שית
ס זררר ח
ןעסלכם עראד

وبمناسبة الانتخابات ايضـا روت احدى الزمـيـلات ان شيخ مدينتنا المحترم ضرب

مكتنبه بيده امام ـ جماعة فندق الغلة ـ وقال لهم في لهجة نيرون

ـ اشنوة تو كيف التاجر اللي يبيع بالعشريات الالافات كيـف اللي يبيـع « قتة سفنارية » او مـا في معنى هـذا

ـ ونحـن لا نعلق على هـذا إلّا بتذكير القراء بان شيخ المدينة رئيس المعهد الموسيقي للراشدية وان غبيا قـال ذات يوم « الموسيقى تهذب الاخلاق » فاتخـذ الناس هذا مثلا واعتقدوا بصحته

بمناسبة تاسيس جماعة من الادباء ناد ادبي قصد بعضهم مدير المعارف. فشفو فرحب بهم وقبل بكل سرور الرئاسة الشرفية التي عرضوها عليه وتلطف فاجـاب ايضـا رغبة رجوها من مدير المعارف وهـو احداث جائزة مالية كل سنة لـلادب التونسي كجائزة قرطاج على ان مدير المعارف ذكر للجماعة انه في هاته السنة لن يستطيع ان يعدهم بشيء لان جمعية الكتاب والمؤلفين قد صدرت لها العشرة الاف فرنك التي عينت لها . وبهتنا نحن لهاذا الخبر اذ ان جمعية الكتاب والمؤلفين قبرت من زمن. ام ان هاته العشرة الاف استطاعت ان تبعثها من جديد. هذا مـا سيكشفه لنا المستقبل

مذكرات مجنون

يوم غيم عام مجاعة

لماذا اريد ان اكتب هاته المذكرات. ومن انا؟ اه لقد تذكرت انا المجنون. ولكن هل هذا هو الاسم الذي سمتني به امي؟ وامي ما اسمها اذا لـم تخني الذاكرة فهي تسمى شافية غير ان هذه يسمونه ـ بماص ـ وهو اسم لا يروق في نظر زملائي لالا ليست هي هي فضيلة ولا هذه ايضا لأن ابنها صحفاجي وانا كفتاجي كنبوليون وموسليني وفرانكو

ـ كفتاجي ينتخب بريكاجي ـ

من هو صاحب هذا المثل؟ هو زعيم الاقتصاد هو سيـد غـاب عنـي اسمه وانمـا اذكر انه قريب من الشنق والخنق وهـو صاحب الايدي البيضـاء على المشاريـع وتفسير هاته الكلمة على ما فسره لي صديقـي امرىء القيس هو ان الانسان يغسل يديه دوما بالصابون فتصير بيضاء وهو تفسير كما يرى لا يصـدر إلّا عن ذكاء وعبقرية مجنون

لماذا جننت اكاد اصاب بالعقل عندما اتذكر حادثة جنوني هي صدمـة قوية ـ اسبابها ياسي المريشال ـ وهـذا الاخير هو قائد المجانين وفيلسوفهم إلّا انه ـ قد تذكرت الان جيـدا لماذا اريد ان اكتب هذه المذكرات ـ اخطأ عندما تحدث عن اسباب الجنون وكيف ـ اذا صحت رواية زميلي علقمة الفحل ـ ان سلمـي شمال افريقيا كلهم مجانين او ربما هـو الجنون. لكن مالي وماله ولا علي إلّا ذكر اسباب جنوني وهي

شفاء حماتي من مرض عضال

سماعي لمحاضرات العقلاء الطاهرين القصارين واخيرا رقاعة سماجة اليهودي الذي يريد ان يكون ـ لاتيني بالسيف ـ منحدر من انف نيرون الاعظم. كمـا اني لا انسى ان مقالات احد المجانين الذين ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق كان لهما الاثر الصغير في جنوني

حكمة اليوم مخ مجنون يعادل مخ ناخب ارسطاطاليس

اهل الفن

بدر البدور

اذا كنا نحمد للسيدة وسيلة صبرة جرأتها ووقوفها امام محتكري المسرح وقفة تشرفها وتشرف الفن بتونس. واذا كنا نصفق لفرقة وسيلة من حيث انها فرقة خلقت لمقاومة بعض المحتكرين من ـ الاداريين ـ للمسرح التونسي وهتف لها من اعماق قاوبنا مرحى والف مرحى. فاننا مضطرون ان نقول كلمة صريحة حول روايتها الاخيرة ـ بدر البدور ـ وذلك لفائدتها ولفائدة الفرقة التي اعلنت عنها انها فرقة الشعب وانها تستمد قوتها منه

ادري ما الذي دعا الفرقة الى اختيار ـ بدر البدور ـ وهي رواية كل قوتها في الاخراج وفي الموسيقى وفي كثرة الممثلات بحيث انها تكاد ان تكون من النوع الاستعراضي. في حين ان مخرج الرواية او ليد فنية المكلفة بالاخراج كانت في رواية بدر البدور يدا اثيمة هذا اذا لم تكن مشلولة ومصابة بالروماتزم ولولا وجود نور الدين بن رشيد في الرواية لما امكن للجمهور ان يتسلى ولو بضع ثانية اما الممثلات فقد كن في درجة ضعيفة الى حد الخ... بقيت الموسيقى وهذه رغم انها من لحن السيد شطا فقد كانت مختلة في كل ... الجميع ـ ولا انسى ان الاحظ للسيدة وسيلة بان لا تغني في المستقبل لانها اذا كانت ممثلة مقتدرة فانها لم ترزق وهذا لسوء حظنا بصوت حسن

شافية المقنعة

دخلت شافية كالعاصفة ليلة تمثيل رواية بدر البدور

واذا قلت كالعاصفة فاني لم اخطئ، لان كل الحاضرين سمعوا صوتها وهي تحتج كيف انهم باعوا لها ـ بنوار ٧ ـ في حين انه قد بيع قبل اما الذي كان يصحب شافية في المسرح ليلتها فهو الاستاذ ـ بالذال المعجمة من فضلك ـ الطاهر بالحاج

في الليل

شارع قاروس

الساعة الاولى

بعد منتصف الليل

النجوم مبعثرة هنا وهناك وجماعة

من ابناء الفن

يرقصون ويعربدون ويرسلون النكتة اثر النكتة وكل منهم يريد ان يستلفت اليه عيون احدى بنات الفن التي كانت تصحبهم ليوصلوها الى دارها وفي وسط هذا ـ الديكور ـ وقفت سيارة وصاح من بها باسم القانون... من انتم وماذا تفعلون في هاته الساعة المتاخرة من الليل وكانت السيارة تحمل كوميسارا وبعض الاعوان السريين. وارتج على الجماعة ولبث كل منهم فاغرا فاه لهذه المفاجاة. لكن من حسن الحظ ان كان من بينهم الزميل بن فضيلة الذي عرفه احد الاعوان فساله

ـ موش انت سي بن فضيلة مولى..

ـ ايه انا. وهكذا تركت السيارة او راكبوها الجماعة يتمون سيرهم وقال بن فضيلة والله يا كلاب لو كان موش انا معاكم والّا راكم تتوا في الفوريار

المدير وصاحب الامتياز الطاهر زروق

المطبعة الفنية، نهج المفتي رقم ١١

عود الكبريت

سائقي التاكسي بحق ـ ال... ـ ❀ امسك ـ الفولون ... المدطي والى بنزرت يا هـ... ❀ عاد من حجته ... العشي ابن ـ لاديبش ـ الكوت الذي ❀ كان في مكة وسط اللارابي ١

❀ ❀ ❀

هذه بنزرت هذا بحرهنا ❀ هذه الدبيش تعوي ٢ ورري قلت اهلا ناصر قد عدتم ❀ قال وهو يبتسم وي وي قلت هل جئتم بلوبان لنا ❀ او بكحل قال ما جبناش شيء قلت ـ امالا ـ فقال لا تخف ❀ ان عندي سوفنير تري جولي كبتان الباخرة اهداه لي ❀ قلي ما هو اذا كنت ذكي قلت كلب يشبه خالقتكم ❀ قال لم ـ ٣ طلعت ـ فوزيتي غبي انه وسكي وعندي كمشة ❀ فتعالى ليلة نسكر سوي

«١» جزيرة العرب بالفرنكاوي «٢» حبيت نقول تزغرد لكن الميزان ما حبش ٣ اعرف لم ما تدخش على الماضي لكن دخلتها شماتة في سيبويه

شؤون القيروان

بو قرة يفتخر

نيرون سيدي عمر بن حجلة يفتخر وبماذا؟ يفتخر باننا خدمناه يفتخر بان صبرة كشفت النقاب عن اثامه وجرائمه ويقول بلهجة الفرحان ان هذا جر له عطف رؤسائه وان حملتنا عليه كانت لفائدته . ويعترف مع هذا ان صبرة كانت صادقة في كل ... ضده هذا ما يتحدث به شيخ سيدي عمر بن حجلة غير انه نسى اذا كانت صبرة قد هاجمته ونتج عن هذه عطف بعض رؤسائه بان الادارة بتونس من اعماله ... د والراي العام وهو كل غايتنا قد اطلع على افعاله وكل هذا يكفينا يا سي عمر امالا لبعض من رؤسائك راهم ما يدوم لك شيء يا بو الشنب

سوء تفاهم

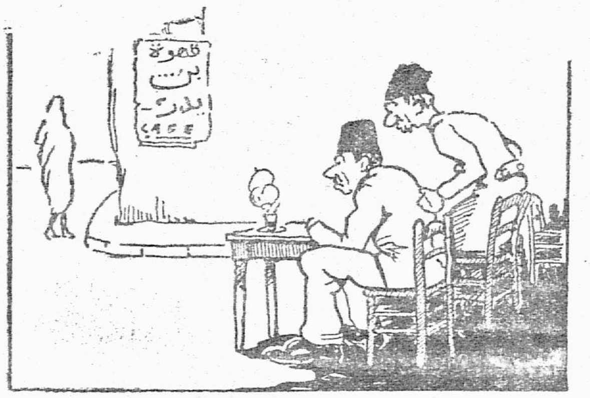

ـ الله الله عليها ما بنها

ـ ها اللي تعدات ماو

ـ لا . قهوة بن بدر

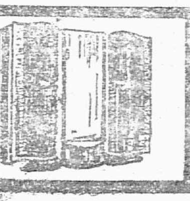

موبيليات بوشيبة
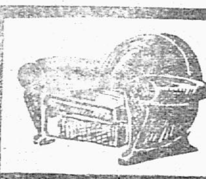
نهج القصبة عدد ١٤٥ تونس